

نزاهة الشعر في الفكر الاسلامي

د. كمال الدين سعدون جميل المشايخي

كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

ان الشعر كلام منظوم يتميز بالوزن والقافية ، والذي قصد الى وزنه وتقنيته قصدا اوليا، وان نزاهة الشعر تعني بعده عن كل ما هو مذموم كالفحش والقبح، والتعريض بالأعراض وغير ذلك من القول الفاحش . وقد اهتم المسلمون بنزاهة الشعر كاهتمامهم بنزاهة الكلام من غير الشعر، فقد شغلت نزاهة الشعر حيزا كبيرا من اهتمام المفكرين المسلمين ، وان لم يسموها بذات الاسم- نزاهة الشعر- اذ بينوا ما هو مذموم ، وما هو ممدوح منه، فذكروا ان الشعر الممدوح يتمثل في كونه يدعو الى نصره الدين ومكارم الاخلاق ويحض على المروءة والوفاء والنجدة ، واسباب الفضائل كافة ، اضافة الى نزاهة الفاظه ، ويحذر من الانغماس في لذات الدنيا والتعرض للأعراض وفضح العورات ، ويتنزه عن كل ما هو مذموم ، وهذا الشعر هو المباح بأجماع العلماء، وحاله حال الكلام ، فحسنة حسن وقبيحة قبيح ، اما الشعر المذموم فهو ما اشتمل على القبح والفحش ونحوه . اضافة الى ان طبيعة معاني الشعر ومقاصده والفاظه هي التي تبين نزاهة الشعر من عدمه ، وقد بين الله تعالى ان القرآن ليس بشعر، ونزه الله تعالى الرسول محمد ﷺ عن قول الشعر، فهو ﷺ لم يكن شاعرا ولا ينبغي له ذلك ، وهذا بحكم القرآن، فالشعراء لا يستقرون على حال ، فتراهم تارة في مدح ، وتارة في ذم ، وتارة في صدق ، واخرى في كذب ، وغير ذلك من الاحوال المتناقضة ، وان افعالهم تخالف اقوالهم ، والرسول محمد ﷺ ابعد ما يكون عن ذلك ، وذم الله تعالى الشعراء واستثنى منهم من امن بالله ورسوله وعمل صالحا واكثر من ذكر الله تعالى وانتصر من اعدائه المشركين وامتدح النبي ﷺ واصحابه رضي الله عنهم . وشجع الرسول محمد ﷺ الشعراء المسلمين على قول الشعر النزيه ، واستمع الى شعرهم الذائدين به عن الاسلام ، تجاه المشركين . وقال الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة الكرام والائمة والعلماء الشعر وتميز شعرهم بنزاهة المعاني والالفاظ.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ، وعلى اله وصحبه اجمعين . وبعد: فقد حظي الشعر باهتمام كبير من قبل مختلف الشعوب، وعلى مر العصور ، وقد اهتم الفكر الاسلامي بالشعر، لما له من تأثير كبير في حياة المجتمع ، فتناول المفكرون المسلمون ما ورد عن الشعر والشعراء في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية، وعند الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام وغيرهم ، فبينوا معاني ومقاصد الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي تحدثت عن الشعر والشعراء، واستخلصوا منها الموقف من الشعر والشعراء، وميزوا الشعر النزيه المحمود عن غيره من الشعر المذموم ، ووضعوا الاسس الواضحة لهذا التمييز، ولم يكتفوا بذلك بل تناولوا الكثير من القصائد الشعرية بالشرح والنقد ، من خلال الفاظها ومعانيها الدالة على النزاهة من عدمها

الغاية من البحث: بيان معنى نزاهة الشعر في الفكر الاسلامي، من خلال ما ورد عنها في القرآن الكريم، والسنة النبوية ، واحاديث الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام.

منهجية البحث : تناول مواضيع البحث بموجب المنهج المتبع في الدراسات العليا في كلية الامام الاعظم -رحمه الله- الجامعة ، من حيث اعتماد المصادر الموثوقة، وتوثيقها في البحث ، وكذلك توثيق الآيات والاحاديث

الدراسات السابقة: لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع ، على حد علم الباحث .

خطة البحث : لغرض الاحاطة بأكثر ما يمكن من المعلومات بما يتناسب مع حجم البحث ، فقد قسمته على مقدمة وخمسة مباحث : بينت في المبحث الاول تعاريف مصطلحات عنوان البحث ، وخصصت المبحث الثاني لبيان نزاهة الشعر في القرآن الكريم ، والمبحث الثالث لبيان نزاهة الشعر في السنة النبوية ، والمبحث الرابع لبيان نزاهة الشعر عند الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام . والمبحث الخامس ذكرت فيه نماذج من نزاهة الشعر، وتضمن البحث ايضا خلاصة ، مع ذكر المصادر والمراجع.

المبحث الاول: تعريف مصطلحات عنوان البحث

المطلب الأول : تعريف النزاهة :

الفرع الأول: النزاهة لغة: (نزه) المكان نزاهة ونزاهية بعد عن الريف وفساد الهواء، وفلان تباعد عن كل مكروه ، ونزه عن الشيء أبعدته عنه، يقال نزه نفسه عن الأقدار، وتنزه عن الشيء بعد عنه وتصون .وهي : البعد عن السوء وترك الشبهات .^(١)

الفرع الثاني : النزاهة في اصطلاح المفكرين: البعد عن السوء والأقدار والذرائل وترك الشبهات، ورجل نزه ونزيه عن الريب، ونزه الله تنزيهاً، وهو يتنزه عن المطاعم ، والنزه والنزيه والنازه العفيف المتكرم^(٢). وعرفها النووي بانها: (البعد عن القبح، ونزه نفسه وصومه أي باعد عن القبح)^(٣). وعرفها الجرجاني بانها: (عبارة عن اكتساب مال من غير مهانة ولا ظلم الى الغير)^(٤) وورد عن السيوطي نحوه مع زيادة وانفاقه

في المصارف الحميدة^(٥). ويرى الباحث ان هناك تطابقاً في مفهوم النزاهة عند أهل اللغة وعند المفكرين في المعنى العام للنزاهة ، وهو البعد عن الشيء ، فكلاهما يرى أنها تعني البعد عن المحسوسات كالمكان والقدرات ، وكذلك البعد عن غير المحسوسات كالطمع، أما في المعنى الخاص للنزاهة عند المفكرين فتعني البعد عن الاشياء المادية والمعنوية المذمومة .

المطلب الثاني : تعريف الشعر :

الفرع الاول: الشِّعْرُ لغةً : هو: القريض المحدّد بعلامات لا يجاوزها، وسُمِّيَ شعراً، لأن الشاعر يظن له بما لا يظن له غيره من معانيه. ويقولون: شِعْرٌ شاعرٌ أي: جيّد، كما تقول: سبيّ سائب، وطريقٌ سالك، وإنّما هو شعر مشعور^(٦) . والشعر وأحد الأشعار، ويقال : ما رأيت قصيدة أشعرَ جمعاً منها^(٧) . وهو: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية.... وشعر الرجل يشعُرُ شعراً وشِعْراً، وشِعْرٌ: قال الشِّعْرُ. وقيل: شِعْرٌ: قال الشِّعْرُ، وشِعْرٌ: أجاد الشِّعْرُ. ورجل شاعر.... وشاعره فشِعْرَه يشعُرُه: أي كان أشعر منه^(٨).

الفرع الثاني: الشعر في اصطلاح المفكرين: عرفه التهانوي بانه : الكلام الموزون المقفّى الذي قصد إلى وزنه وتقفيته قصداً أولياً... فمن يقصد المعنى فيصدر عنه كلام موزون مقفّى لا يكون شاعراً. ألا ترى أن قوله تعالى (لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)^(٩) وقوله تعالى: (الَّذِي أَتَمَّ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)^(١٠) فإنّه كلام موزون مقفّى لكن ليس بشعر، لأنّ الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد، يعني ليس مقصوده تعالى أن يكون هذا الكلام شعراً على حسب اصطلاح الشعراء ، فإن الشاعر يكون المعنى منه تابعا للفظ لأنّه يقصد لفظاً يصحّ به وزن الشعر وقافيته، فيحتاج إلى التخيل لمعنى يأتي به لأجل ذلك اللفظ، فإذا صدر منه كلام فيه متحرّكات وسكنات يكون شعراً لأنّه قصد منه الإتيان بالألفاظ حروفها متحرّكة وساكنة كذلك، والمعنى يتبعه. والشارع قصد المعنى فجاء على ذلك الألفاظ فيكون اللفظ منه تبعاً للمعنى. وعلى هذا ما صدر من النبي عليه السلام كلام كثير موزون مقفّى لا يكون شعراً لعدم قصده إلى اللفظ قصداً أولياً^(١١). وقال لسان الدين ابن الخطيب : يقول بعض حكماء الفرس : الشعر حلية اللسان ومدرجة البيان ونظام للكلام ، مفهوم غير محظور ومشترك غير مقصور ؛ إلا انه في العرب جوهر في العجم صناعي ... ، ثم ان العرب لم تعتبر هذا التنصيص وعممت فسمت الشعر كل كلام يحضره الوزن والقافية ويقوم الروي لجناية مقام الخافية ، ويختص به من الأعاريض المتعارفة فروض ، ويقوم به نظام معروف ووزن مفروض ، وعددها حسبما نقل واشتهر خمسة عشر^(١٢) . ويستنتج الباحث ان الشعر : هو الكلام الموزون المقفّى الذي قصد القائل له -الشاعر- ان يكون شعراً قصداً أولياً ، وفق الضوابط الشعرية المتعارف عليها .

المطلب الثالث : تعريف مصطلح الفكر الاسلامي

الفرع الأول : تعريف الفكر :

اولاً : الفكر لغة: الفكر اسم التفكير، فُكِّرَ في أمره وتفكر، ورجل فُكِّرَ كثير التفكير^(١٣) . و(التفكر: التأمل)^(١٤) ، وقال احمد بن محمد ، وابن منظور، ومرتضى الزبيدي : (والفكر بالكسر ويفتح : إعمال النظر، وإعمال الخاطر في الشيء وقد فكر فيه أو أفكر، وفكر تفكيراً وتفكيراً ، وفي استعمال العامة : افكر، والمعنى تأمل)^(١٥) ، وقال الطلقاني(الفكر والتفكر واحد ، ورجل فُكِّرَ: كثير الإقبال على الفكرة)^(١٦) . ثانياً: الفكر في اصطلاح المفكرين قال الراغب : (قال بعض الأدباء : الفكر مقلوب الفك ، ولكن يستعمل الفكر في المعاني وهو ترك الأمور وبحثها طلباً للوصول الى حقيقتها)^(١٧) . وعرفه أبو حامد الغزالي قائلاً: (أن معنى الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة)^(١٨) ، وقد جعل الفكر مرادفاً للتأمل والتدبر. وعرفه الجرجاني بانه: (اعمال العقل في أمر مجهول وترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى معرفة حقيقية أو ظنية)^(١٩) وقال جميل صليبا: (أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات ، أو يطلق على المعقولات نفسها ، فإذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية ، وهي النظر والتأمل، وإذا اطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس)^(٢٠) . وعرفه طه جابر العلواني بانه : (اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الانسان ، سواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهنًا بالنظر والتدبر، لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة ، أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء)^(٢١) . ويرى الباحث: ان الفكر يعني استعمال العقل في الحقائق المعلومة من خلال النظر والتأمل والتدبر لغرض الوصول الى معرفة امور مجهولة لم يكن قد عرفها سابقاً .

الفرع الثاني : تعريف الإسلام

اولا :الاسلام لغة: هو : (الانقياد لأنه يسلم من الإيذاء والامتناع) ^(٢٢) ، (وأسلم أمره إلى الله ، أي سلم ، واسلم دخل في السلم (بفتحتين) ، وهو الاستسلام ، وأسلم من الإسلام) ^(٢٣).

ثانيا :الاسلام في اصطلاح المفكرين : اصل الإسلام الطاعة والانقياد ، واسلم الرجل إذا دان بدين الإسلام ، واسلم أي استسلم وانقاد ، وسمي من اقر بالشهادة مسلما.... واسلم أمره لله أي سلم ^(٢٤).

الفرع الثالث : تعريف مصطلح الفكر الإسلامي عرفه الدكتور محسن عبد الحميد بأنه : كل ما أنتجه فكر المسلمين في المعارف الكونية العامة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان ، والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية عقيدة وشريعة وسلوكاً... ، فالفكر الإسلامي ليس هو الإسلام نفسه من حيث هو وحي إلهي ثابت في مصدره المعصومين الكتاب والسنة ، ويجب أن لا يخلط به ، لأن خلطه به يؤدي إلى إقحام الفكر البشري في الوحي الإلهي وفي السيرة النبوية ^(٢٥) .وعرفه الدكتور سلمان فهد العودة بأنه : (ذلك الفكر الجوال في أنحاء الحياة المختلفة ، والذي يحاول إيضاح هدى الإسلام في شؤون الحياة ومحاولاتها السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والنفسية والفنية وغيرها ، وهو إنتاج غزير متنوع ، إذ انه نتاج العقل والنظر، وليس وحياً دينياً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه ، والفكر لا يقف عند حد معين لا يتعداه) ^(٢٦) وعرفه احمد حسن فرحات بانه: (نتاج التأمل العقلي عن نظرة الإسلام العامة للوجود ، والمتوافق مع قيم الإسلام ومعاييره ومقاصده . فقولنا " نتاج " يبين أن المقصود هو حصيله التفكير، وقولنا "التأمل العقلي" يشير إلى أنه اجتهاد بشري قابل للخطأ والصواب ، وقولنا "المنبثق عن نظرة الإسلام العامة إلى الوجود"، يفيد أنه لابد أن يكون مرتكنا إلى كليات الإسلام الأساسية وصادرها ، وقولنا المتوافق مع قيم الإسلام ومعاييره ومقاصده احتراز في موضعه لتصحيح ما يمكن أن يقع من خطأ في التأمل العقلي) ^(٢٧) ويستنتج الباحث من التعاريف الثلاثة المذكورة انفا، ان مصطلح الفكر الاسلامي : هو نتاج عقول المسلمين في الماضي والحاضر وما ستتجه في المستقبل ، لإيضاح هدى الإسلام في شؤون الحياة ، ومحاولاتها السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والنفسية والفنية وغيرها ، استنادا الى الكتاب والسنة ، وتفسير المعارف الكونية العامة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان، والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية ، عقيدة وشريعة وسلوكاً، وهو قابل للخطأ والصوب .

المبحث الثاني

نزهة الشعر في القرآن الكريم

جاء في القرآن الكريم عدد من الآيات، بينت الموقف من الشعر والشعراء ، وقد تناول الكثير من المفكرين المسلمين هذه الآيات بالشرح والتفصيل ،فسروها وبنوا معانيها ومقاصدها . ومن تلك الآيات قوله تعالى وقد نزه الرسول محمد ﷺ عن الشعر: (وَمَا عَلَّمَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) ^(٢٨) ، قال الطبري: وما عَلَّمَا محمدا الشعر، وما ينبغي له أن يكون شاعرا... ثم قال : فعن قتادة قال: قيل لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه، غير انه كان يتمثل بببيت أخي بني قيس، فيجعل آخره أوله، وأوله آخره، فقال له أبو بكر: إنه ليس هكذا، فقال نبي الله: "إني والله ما أنا بشاعرٍ، وَلَا يَنْبَغِي لي" ^(٢٩) . وقد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: أنا النَّبِيُّ لَا كَذِب أنا ابن عبد المطلب ^(٣٠)

قال النحاس: فتكلم العلماء في هذا فقال بعضهم : إنما الرواية بالإعراب فإن كانت بالإعراب لم تكن شعرا ؛ لأنه إذا فتح الباء من البيت الأول أو ضمها أو نونها وكسر الباء من البيت الثاني خرج عن وزن الشعر، وقال بعضهم: ليس هذا الوزن من الشعر. قال أبو جعفر: وهذا مكابرة العيان لأن أشعار العرب على هذا قد رواها الخليل بن احمد وغيره. ومن أحسن ما قيل في هذا قول أبي إسحاق: إن معنى (وَمَا عَلَّمَاهُ الشِّعْرَ) ^(٣١) ، أي: وما عَلَّمَاهُ أن يشعر أي: ما جعلناه شاعرا، وهذا لا يمنع أن ينشد شيئا من الشعر، وقد قيل إنما خبر الله عزَّ وجلَّ ما علَّمه الشعر، ولم يخبر أنَّه لا ينشد شعرا، وهذا ظاهر الكلام. وقد قيل فيه قول بين زعم صاحبه أنه إجماع من أهل اللغة، وذلك أنهم قالوا: كل من قال قولاً موزوناً لا يقصد به إلى شعر فليس بشعر وإنما وافق الشعر، وهذا قول بين. (وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) ^(٣٢) . قال أبو إسحاق: أي وما يتسهل له، وتأويله على معنى وما يتسهل قول الشعر لا الإنشاد ^(٣٣) وقال الزمخشري: وما علمناه بتعليم القرآن الشعر ، على معنى : أن القرآن ليس بشعر وما هو من الشعر في شيء . وأين هو عن الشعر ، والشعر إنما هو كلام موزون مقفى ، يدل على معنى، فأين الوزن ؟ وأين التقفية

؟ وأين المعاني التي ينتجها الشعراء عن معانيه ؟ وأين نظم كلامهم من نظمه وأساليبه ؟ فإذا لا مناسبة بينه وبين الشعر إذا حققت ... (وما يَنْبَغِي لَهُ) ^(٣٤) (وما يصح له ولا يتطلب لو طلبه ، أي : جعلناه بحيث لو أراد قرض الشعر لم يتأت له ولم يتسهل، كما جعلناه أمياً لا يتهدى للخط ولا يحسنه ، لتكون الحجة أثبت والشبهة أدهى . وعن الخليل : كان الشعر أحب إلى رسول الله ﷺ من كثير من الكلام ، ولكن كان لا يتأتى له. ^(٣٥) وقال السعدي : فلما نزّهه عن نزول الشياطين عليه ، برأه أيضا من الشعر فقال: ﴿وَالشُّعْرَاءُ﴾ أي: هل أنبئكم أيضا عن حالة الشعراء ، ووصفهم الثابت، فإنهم (يَبْهَمُ الْغَاوُونَ) ^(٣٦) عن طريق الهدى، المقبلون على طريق الغي والردى، فهم في أنفسهم غاوون، وتجد أتباعهم كل غاو ضال فاسد. (الْمَرَّ غَوَيْتَهُمْ وَشَدَّ ضَلَالَهُمْ (أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ) ^(٣٧) من أودية الشعر ، (يَهْمُونَ) فتارة في مدح، وتارة في قدح، وتارة في صدق، وتارة في كذب، وتارة يتغزلون، وأخرى يسخرون، ومرة يمرحون، وأونة يحزنون، فلا يستقر لهم قرار، ولا يثبتون على حال من الأحوال. (وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) ^(٣٨) أي: هذا وصف الشعراء ، أنهم تخالف أقوالهم أفعالهم، فإذا سمعت الشاعر يتغزل بالغزل الرقيق، قلت: هذا أشد الناس غراما، وقلبه فارغ من ذاك، وإذا سمعته يمدح أو يذم، قلت: هذا صدق، وهو كذب، وتارة يتمدح بأفعال لم يفعلها، وتتركها لم يتركها، وكرم لم يحم حول ساحته، وشجاعة يعلو بها على الفرسان، وتراه أجبن من كل جبان، هذا وصفهم... ولما وصف الشعراء بما وصفهم به، استنتى منهم من آمن بالله ورسوله، وعمل صالحا، وأكثر من ذكر الله، وانتصر من أعدائه المشركين من بعد ما ظلموهم. فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، وآثار إيمانهم، لاشتماله على مدح أهل الإيمان، والانتصار من أهل الشرك والكفر، والذب عن دين الله، وتبيين العلوم النافعة، والحث على الأخلاق الفاضلة فقال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفَعُونَ﴾ ^(٣٩) ^(٤٠) إن هذه الآية يدخل فيها كل شاعر في الإسلام يهجو أو يمدح بغير حق، ويقذف الناس ولا يرتدع عن كل قول دنيء، كما يدخل فيها في الاستثناء كل تقي من شعراء الإسلام يكثر من ذكر الله ويمسك عن كل ما يعاب. ^(٤١) وقال الشيخ علوان في قوله تعالى: (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ) ^(٤٢) أي ما جعلنا فطرته الأصلية واستعداده الجبلي قابلة على القياسات الشعرية المبتنية على محض الكذب والخيال المرغب والمنفر بل ما جعلناها الا منزهة عنها بريئة عن أمثالها طاهرة عن ادناس الطبيعة مطلقا ، خالصة عن شوائب الإمكان ولوث الجهل والتقليد متحلية باليقين والبرهان المنتهى الى الكشف والعيان ثم الى الحق الذي هو منتهى الأمر في باب العرفان (وَمَا يَنْبَغِي لَهُ) (وليلق بشأنه وبشأن كتابه المنزل عليه ان ينسب هو وهو الى الشعر والشعراء الذين هما ابعد بمراحل عن ساحتي عز جلالهما بل (إِنْ هُوَ) اي : ما الكلام المنزل على خير الأنام (إِلَّا ذِكْرٌ) عظة وتذكير ناشئ عن العلم والحكمة المتقنة الإلهية ، مشيرا الى التوحيد الذاتي منبها عليه (وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) مشتمل على احكام ظاهرة وآيات واضحة وبيانات لائحة ، محتو على الأوامر والنواهي الإلهية والحدود والقوانين الموضوعة بالوضع الإلهي بين عباده ليوصلهم الى طريق توحيده منزل على رسوله المستعد لحمله وقبوله ^(٤٣) . وقال ابو السعود في تفسيره: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ ^(٤٤) رد وإبطال لما كانوا يقولونه في حقه ﷺ من أنه شاعر وما يقوله شعر أي ما علّمناه الشِّعْر بتعليم القرآن ، على معنى أن القرآن ليس بشعر، فإن الشِّعْر كلام متكلف موضوع ومقال مزخرف مصنوع منسوج على منوال الوزن والقافية مبني على خيالات وأوهام واهية ، فأين ذلك من التنزيل الجليل الخطير المنزّه عن مماثلة كلام البشر المشحون بفنون الحكم والأحكام الباهرة الموصلة إلى سعادة الدنيا والآخرة ، ومن اين اشتبه عليهم الشئون واختلط بهم الظنون قاتلهم الله أتى يُوَفِّكون ^(٤٥) وقال اسماعيل حقي: والظاهر في الرد ان يقال انه ليس بشاعر وان ما يتلوه عليكم ليس بشعر، الا ان عدم كونه شاعرا لما كان ملزوما لعدم كون معلمه علمه الشعر نفى اللازم ، وأريد نفى الملزوم بطريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح ^(٤٦) ومما تقدم يمكن استنتاج : ان القرآن الكريم ليس بشعر، وان الرسول محمد ﷺ ليس بشاعر وقد برأه الله تعالى عن الشعر ولو اراد ان يقرض الشعر لم يتأت له ولم يتسهل ، فهذا لا يليق بشأنه ﷺ وبشأن كتابه المنزل عليه ان ينسب الى الشعر والشعراء وهذا رد وإبطال لما كانوا يقولونه بحقه وبحق الكتاب المنزل عليه ، ولكنه لا يمنع ان ينشد الشعر . وقد استنتى الله تعالى من الشعر والشعراء الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالحا، وأكثروا من ذكر الله، وانتصروا من أعدائه المشركين من بعد ما ظلموهم. فصار شعرهم من أعمالهم الصالحة، وآثار إيمانهم، لاشتماله على مدح أهل الإيمان، والانتصار من أهل الشرك والكفر، والذب عن دين الله، وتبيين العلوم النافعة، والحث على الأخلاق الفاضلة ، وهذا هو الشعر المباح المحمود ، المنزه عن الشرك والظلاله والادناس المعنوية والمادية ، معنا ولفظا ، وبعبكسه الشعر المذموم .

نزهة الشعر في السنة النبوية المطهرة

اباحة السنة النبوية الشعر، ما لم يكن فيه فحش وفسوق، ولم يدع الى الباطل والجهل والسفه والغزل والتعرض لأعراض النساء، وغير ذلك مما ذمه الشرع، والشعر الذي اباحته السنة النبوية : ما كان فيه تعظيم الله ووحدانيته وقدرته وايثار طاعته واستصغار الدنيا والاستسلام لله تعالى ، والذي يقف على نصرة الحق، والذي فيه حكما كالمواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس، وفيه مدح لمن يستحق المدح كالنبي ﷺ وغير ذلك مما حسنه الشرع ودعا اليه، وقد كان الرسول محمد ﷺ يسمع الشعر ويستنشد ويقره ويشجع الشعراء على قوله في هجاء المشركين ولم ينكر على احد قال الشعر في حضرته ، وقد انشد هو ﷺ بعض الشعر ، ولكنه لم يقرظه فقد اكدت السنة النبوية الاستثناء الذي جاء في القرآن الكريم للشعراء . والى هذه المعاني اشار الكثير من العلماء من المفكرين المسلمين ، اذ قال النووي : (قال العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه قالوا: وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وهذا هو الصواب فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم الشعر واستنشد وأمر به حسان في هجاء المشركين وأنشده أصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها وأنشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكره أحد منهم على إطلاقه وإنما أنكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه) ^(٤٧) فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا) ^(٤٨)، قال د. مصطفى محقق كتاب صحيح البخاري: (يمتلئ شعرا) هو كناية عن انشغاله بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه) ^(٤٩) وقد بين ابن بطال نوع الشعر المقصود في هذا الحديث : بأنه لا يراد به كل الشعر، وإنما المراد به الشعر الذي فيه الباطل والهجر من القول ^(٥٠) ، وأن المراد بامتلاء الجوف بالشعر حتى لا يكون لغيره موضع. وقد مدح رسول الله ﷺ الشعر، فعن أبي بن كعب : أن رسول الله ﷺ قال : (إن من الشعر حكمة) ^(٥١)، وقال جمال الدين أبو الفرج : وكان يسمعه ويستنشده. ^(٥٢) وقال الخطابي : وقوله ﷺ : (ان من الشعر حكماً) ^(٥٣) ، فهي هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس ^(٥٤). وهذا لا ريب فيه: أنه مدح) ^(٥٥) وقال ابن الاثير : أي بعض الشعر كلام جيد يمنع عن الجهل والسفه وينهى عنهما... وهو ما لا ريب فيه فلا سفه وأنه على سبيل المدح، والشكر، والثناء، والدعاء وأشباه ذلك من أنواع الشعر. وقد كان ابن عباس ينشد فقيلا له: يا ابن عباس: أترفت؟ فقال: إنما الرفت ما روجع به النساء. ^(٥٦) وقال محمد محمود الحجازي، موضحا وموفقا بين قوله ﷺ (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ جوفه شعرا) ^(٥٧) وقوله ﷺ (إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة) ^(٥٨) : يريد النبي ﷺ ، لأن يمتلئ الجوف قيحا يأكله خير من أن يمتلئ جوفه شعرا، فالشاعر الذي وقف نفسه على نصرة الحق والدفاع عن الوطن، والذود عنه، وعلى مدح من يستحق المدح كمن مدح النبي ﷺ قديما وحديثا، ومن تكلم فأجاد من المواقف الوطنية التي تربي النفوس، وتهذب العقول، وتوحد الصفوف، وليس كالشاعر الذي يتكلم في الغزل، ويتشبه بالنساء والغلمان، والذي يدعو إلى الفجور والفسق، وإن كان كلامه تحفة فنية في باب الأدب، الأول ممدوح شرعا، والثاني مذموم. ^(٥٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة، قام أهل مكة سماطين، قال: وعبد الله بن رواحة يمشي ويقول:

خلو بني الكفار عن سبيله
اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله
يا رب إني مؤمن بقبيله

فقال له عمر : يا بن رواحة، أ تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال صلى الله عليه وسلم: (مه يا عمر، لهذا أشد عليهم من وقع النبل). ^(٦٠) وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ^(٦١) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: (جالست النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتذكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت، فربما يتبسم معهم). ^(٦٢) وعن البراء رضي الله عنه قال : أن رسول الله ﷺ قال لحسان : (اهجهم، أو قال هاجهم، وجبريل معك) ^(٦٣) وعن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (اهجوا قريشا، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل)، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن روح القدس لا يزال يؤيدك، ما نافحت عن الله ورسوله)، وقالت: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (هجاهم حسان فشفى واشتقى) ^(٦٤) ويروي الإمام أحمد عن كعب بن مالك أنه قال للنبي ﷺ: إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما قد علمت، وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ: (إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه. والذي نفسي بيده! لكان ما ترمونهم به نضح النبل) ^(٦٥). قال الهروي: (والمعنى أن هجاهم يؤثر فيهم تأثير النبل، وقام قيام الرمي في النكاية بهم. وقال الطيبي: خلاصة جوابه - صلى الله عليه وسلم - أنه ليس فيه ذم الشعر على الإطلاق، فإن ذلك في شأن الهائمين في أودية الضلال، وأما المؤمن فهو خارج من ذلك الحكم؛ لأنه إحدى عدتيه في ذب الكفار من اللسان والسنان، بل هو أعدى وأبلى) ^(٦٦). وعن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري قال: لما نزل قوله - تعالى - (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) ^(٦٧). جاء حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون وقالوا. قد علم الله - تعالى - أنا شعراء، فتلا عليهم النبي ﷺ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال: أنتم. (وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) قال: أنتم (وَاتَّصَرُّوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلُمُوا) قال: أنتم) ^(٦٨). (فالشعراء: منهم المذمومون وهم الذين في كل واد يهيمون ويقولون ما لا يفعلون. ومنهم المدحون وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. والشعر في ذاته كلام: حسنه حسن، وقبيحه قبيح) ^(٦٩). وعن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت لما قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال - رضي الله عنهما - وكان بها وباء، فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك، فكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول: كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة (رضي الله عنها): فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصحبها وبارك لنا في مدنها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ^(٧٠). قال القرطبي: وفيه تمثل الصالحين والعلماء والفضلاء بالشعر وفي ذلك دليل على جواز إنشاد الشعر الرقيق الذي ليس خنى فيه ولا فحش، وفيه رفع العقيرة بالشعر ورفع العقيرة هو الغناء الذي يُسمونه غناء الرُكبان وغناء النَّصَبِ والحِذاء وما أشبه ذلك، والعقيرة صوت الإنشاد ^(٧١). وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ينقل اللبن مع القوم في بناء المسجد وهو يقول وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خبير
ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة
فارحم الأنصار والمهاجرة ^(٧٢).

وقال القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن: أن من الشعر ما يجوز إنشاده، ويكره، ويحرم. روي مسلم من حديث عمرو بن الشريد عن أبيه قال: (ردفت رسول الله ﷺ يوماً فقال: (هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء) قلت: نعم. قال: (هيه) فأنشده بيتاً. فقال: (هيه) ثم أنشدته بيتاً. فقال (هيه) حتى أنشدته مائة بيت. ^(٧٣)، وإنما استكثر النبي ﷺ من شعر أمية؛ لأنه كان حكيماً ^(٧٤)
وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله ﷺ (ويحك يا أنجشة رويدك بالقوافير) ^(٧٥). قال الامام الغزالي: ولم يزل الحذاء وراء الجمال من عادة العرب في زمان رسول الله ﷺ وزمان الصحابة رضي الله عنهم، وما هو إلا أشعار تؤدي بأصوات طيبة وألحان موزونة، ولم ينقل عن أحد من الصحابة إنكاره بل ربما كانوا يلتسمون ذلك تارة لتحريك الجمال، وتارة للاستلذاذ، فلا يجوز أن يحرم من حيث إنه كلام مفهوم مستلذ يؤدي بأصوات طيبة وألحان موزونة، وقال: الموزون والمفهوم وهو الشعر، وذلك لا يخرج إلا من حنجر الإنسان، فيقطع باباحة ذلك، لأنه ما زاد إلا كونه مفهوماً، والكلام المفهوم غير حرام، والصوت الطيب الموزون غير حرام، فإذا لم يحرم الأحاد فمن أين يحرم المجموع، نعم ينظر فيما يفهم منه فإن كان فيه أمر محظور حرم نثره ونظمه، وحرمة النطق به سواء كان بالحنان أو لم يكن، والحق فيه ما قاله الشافعي رحمه الله إذ قال الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحه قبيح. ومهما جاز إنشاد الشعر بغير صوت وألحان جاز إنشاده مع الألحان، فإن أفراد المباحات إذا اجتمعت كان ذلك المجموع مباحاً ومهما انضم مباح إلى مباح لم يحرم، إلا إذا تضمن المجموع محظوراً لا تتضمنه الأحاد، ولا محظور هنا، وكيف ينكر إنشاد الشعر وقد أنشد بين يدي رسول الله ﷺ ^(٧٦). وقال ابن بطل: الشعر والرجز والحذاء كسائر الكلام، فما كان فيه ذكر تعظيم الله ووجدانيته وقدرته وإيثار طاعته وتصغير الدنيا والاستسلام له تعالى فهو حسن مرغّب فيه، وهو الذي قال فيه عليه السلام: (إن من الشعر لحكمة) ^(٧٧) وما كان منه كذباً وفحشاً فهو الذي ذمه الله ورسوله. وقال الشافعي: الشعر كلام، وحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه. وسماح الحذاء ونشيد الأعراب لا بأس به؛ فإن الرسول قد سمعه وأقره ولم ينكره ^(٧٨).

نزاهة الشعر عند الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام

ان نزاهة الشعر عند الخلفاء الراشدين والصحابة الكرام هو تجسيد وتطبيق لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية عن الشعر، وقد بين المفكرون المسلمون ان الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة الكرام قالوا الشعر النزيه وانشدوه ومدحوه وشجعوا على قرضه والاستفادة منه. ومن الذين كتبوا في هذا الموضوع محمد كامل الفقي، اذ ذكر: أن موقف النبي ﷺ من الشعر، وموقف الخلفاء منه لم يكن بغضا كله ولا حبا كله، لم يرتاحوا للشعر في كل حال، ولم ينكروه وينفضوا عنه في كل حال، بل اهتموا لما دعا منه لنصرة الدين، ومكارم الأخلاق وحض على المروءة والوفاء، والنجدة والأخذ بأسباب الفضائل، وارتاحوا لما كان غزلا عفيفا، وهوى بريئا لا يفضح النساء، ولا يكشف عن العورات ولا يتصل بالأعراض، بل يرمي إلى نبل الغاية وبراءة الهوى، وعفة القصد ولا يراد منه امرأة خاصة يكون الحديث عنها قذفا، وإفحاشا. اهتموا لهذا كله ولكنهم لم يستمعوا للشعر المفضح، ولم يطربوا لما تدلى إلى ضعة الأخلاق، ودناءة الأغراض.^(٧٩) قال الجوزي: كان أبو بكر يقول الشعر، وعمر وعثمان، وكان علي أشعرهم. وقال حبيب بن أبي ثابت: كان ابن عباس يعجبه شعر زهير ويقضي له، وكان معاوية يعجبه شعر عدي ويقضي له، وكان ابن الزبير يعجبه شعر عنترة ويقضي له. قال: وإنما اختار ابن عباس شعر زهير لأنه كان يختار من الشعر أكثره أمثالا وأدله على العلم والخير. واختار معاوية شعر عدي لأنه كان كثير الأخبار. واختار ابن الزبير شعر عنترة لشجاعته. ثم نقل الجوزي عن الشعبي قوله: ما أروي شيئا أقل من الشعر، ولو شئت لأشددتكم شهرا لا أعيد. قلت: وما زال العلماء يقولون الشعر ويحفظونه ويسمعونه.^(٨٠) وقال الألوسي: وقد مدح الشعر أيضا غير واحد... فعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: مر من قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب، وعن علي كرم الله تعالى وجهه: الشعر ميزان العقول. وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول: إذا قرأت شيئا من كتاب الله تعالى فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب فإن الشعر ديوان العرب^(٨١) وذكر الشافعي (أن عمر بن الخطاب - ركب راحلة وهو محرم، فتدلت به فجعلت تقدم رجلا وتؤخر أخرى". قال الربيع: قال عمر شعرا ثم قال: الله أكبر، الله أكبر.) وقد استدلل الشافعي بهذا الحديث: على جواز إنشاد الشعر ثم إنه لما أنشد أتبعه بالتكبير، لأن المحرم يكبر ويذكر الله تعالى ويولي^(٨٢) وعن سعيد ابن المسيب قال: مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول (أجب عني اللهم أيده بروح القدس) . قال نعم^(٨٣) وقد انشد الخلفاء الراشدين - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - الشعر، وكذا كثير من الصحابة - رضي الله تعالى عنهم -، فمن شعر أبي بكر -

ﷺ _:

أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث	أرقت وأمر في العشيرة حادث
ترى من لؤي فرقة لا يصدها	عن الكفر تنكير ولا بعث باعث
رسول أتاهم صادق فتكذبوا	عليه وقالوا لست فينا بماكث
ولما دعوناهم إلى الحق أدبروا	وهروا هريز المجحرات اللواث
فكم قد مثلنا فيهم بقرابة	وترك النقي شيء لهم غير كارث
فإن يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم	فما طيبات الحل مثل الخبائث
وإن يركبوا طغيانهم وضلالهم	فليس عذاب الله عنهم بلائث
ومن شعر عمر - ﷺ _ وكان من أنقد أهل زمانه للشعر وأنفذهم فيه معرفة:	
توعدني كعب ثلاثا يعبدها	ولا شك أن القول ما قاله كعب
وما بي خوف الموت إنني لميت	ولكن خوف الذنب يتبعه الذنب
ومن شعر عثمان - ﷺ _:	

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وإن عضها حتى يضر بها الفقر

ومن شعر علي - كرم الله تعالى وجهه - وكان مجودا حتى قيل: إنه أشعر الخلفاء - رضي الله تعالى عنهم - يذكر همدان ونصرهم إياه في

صفين:

نواصيه حمر النحور دوامي

ولما رأيت الخيل تزحم بالقنا

وأعرض نقع في السماء كأنه
ونادى ابن هند في الكلاع وحمير
تيممت همدان الذين هم هم
ومن شعر فاطمة- رضي الله تعالى عنها- قالت يوم وفاة أبيها ﷺ:
ماذا على من شم تربة أحمد
صبت علي مصائب لو أنها
ومن شعر العباس - ﷺ - يوم حنين يفتخر بثبوته مع رسول الله - ﷺ :-
ألا هل أتى عرسي مكري وموقفي
وقولي إذا ما النفس جاشت لها قرى
وكيف رددت الخيل وهي مغيرة
ونصرنا رسول الله في الحرب سبعة
ومن شعر ابنه عبد الله - ﷺ - :-
وأعمل فكر الليل والليل عاكر
وباكروني في حاجة لم يجد لها
فرجت بمالي همه من مقامه
وكان له فضل علي بظنه

بي الخير أني للذي ظن شاكر.^(٨٤)

المبحث الخامس

نماذج من نزاهة الالفاظ في الشعر

يعتمد الشعر على الخيال الخصب، والتصوير الرائع، والعاطفة المشبوبة، ولا يتبع الشاعر فيه ما يمليه العقل والمنطق، ولا يتحرى الصدق والدقة في إرسال أوصاف المديح والهجاء والرثاء والغزل وغير ذلك، ويبالغ الشاعر في التصوير والوصف، وما همّه إلا انتزاع الإعجاب من السامعين بقوله،^(٨٥) ونزاهة الالفاظ تختص غالباً بفن الهجاء ، وان وقعت نادراً في غيره ، فإنها عبارة عن نزاهة ألفاظ الهجاء وغيره من الفحش ، حتى يكون الهجاء كما قال فيه أبو عمرو بن العلاء ، وقد سئل عن أحسن الهجاء فقال : الذي إذا أنشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها .^(٨٦) مثل قول حسان بن ثابت - ﷺ - يدافع عن الرسول محمد ﷺ ، رداً على هجاء أبي سفيان بن الحارث له ، يقول حسان مخاطباً أبا سفيان :

هَجَوْتُ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ
فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

فالشاعر حسان لم يقل ان الرسول ﷺ هو خيرهما ، وان كان مؤمناً بذلك ، نزاهة وثقة بأن ممدوحة هو الأفضل وان لم يصرح بذلك^(٨٧) وقول أبو نؤاس^(٨٨) : يبيت بمنجاة من اللؤم بيتها

وفي هذا البيت كناية عن نسبه ، هي إثبات النزاهة لها ، ونفي الفجور عنها ، ذاك إنه نبه بنفي اللؤم عن بيتها انتقاء أنواع الفجور عنها ، ومن ذا إلى براءتها من كل ما يشينها وهي من نوع الإيماء . وقول رفاعه رافع الطهطاوي :

قد قلت لما بدا والكأس في يده
حسبي نزاهة طرفي في محاسنه
وجوهر الخمر فيه شبه خديه
ونشوتي من معاني سحر عينيه

فهو يقنع بنزاهة طرفه في محاسن محبوبه عن التمتع بهذه المحاسن ، فلا يقبل فماً ولا يهصر عوداً، ولا يذهب مذاهب العشاق من الضم والعناق ، ويغنيه من حبيبه النظر إلى مواطن جماله والنشوة بمعاني سحر عينيه ، عن كل ما يلتمس سواه من لذة ومتاع^(٨٩) . وقال عبد الله باشا فكري" ، أحد شعراء الأزهر :

ما أحيلي يوم اجتماعنا بروض
كان فيه الرقيب غير قريب
وردتنا ظلا ظليلا غصونه
والزمان الخئون نامت عيونه

فقد تهيأ له لقاء الحبيب في الروض الناضر وظل غصونه الظليل، وليست عين الرقيب قريبة، فترى ما عساه أن يكون بين المحب وحبيبه من لهو الهوى، وعبث الغرام، ولكنه كان في صون وتحرز وهجر (مر المدامة) إلى عذب حديثه، وآثر (السكر) من لفظه ولحظه على سكر الكأس تديرها يمينه. (٩٠) وبالمعاني نفسها التي اوردناها انفا من نزهة الفاظ الشعر ما دار بين ابي بكر وابن سريج اذ اجتمع ابو بكر محمد بن داود بن علي الظاهري يوما هو وابن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح، فتناظرا في الإيلاء - في اللغة اليمين - فقال له ابن سريج: أنت بقولك: من كثرت لحظاته دامت حسراته، أبصر منك بالكلام في الإيلاء، فقال له أبو بكر: لئن قلت ذلك فإني أقول:

وأمنع نفسي أن تتال محرما

أنزّه في روض المحاسن مقلتي

يصبّ على الصخر الأصمّ تهديما

وأحمل من ثقل الهوى ما لو انه

فلولا اختلاسي ردّه لتكلما

وينطق طرفي عن مترجم خاطري

فقال له ابن سريج: وبم تقتخر عليّ، ولو شئت أنا أيضا لقلت:

قد بتّ أمنعه لذيق سباته

ومساهر بالغنج من لحظاته

واكرّر اللحظات في وجناته

ضنا بحسن حديثه وعتابه

ولّى بخاتم ربه وبراته

حتى إذا ما الصبح لاح عموده

فقال أبو بكر: يحفظ الوزير عليه ذلك، حتى يقيم عليه شاهدي عدل أنه ولّى بخاتم ربه وبراته، فقال ابن سريج: يلزمني في ذلك ما يلزمك في قولك: أنزّه في روض المحاسن مقلتي ... فضحك الوزير وقال: لقد جمعتما ظرفا ولطفا وفهما وعلمًا. (٩١)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأدب الصغير والأدب الكبير ، عبد الله بن المقفع (ت ١٤٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت.
٢. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٢٥ هـ) تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤. إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، (ت: ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة - بيروت (د ت).
٥. الأزمة الفكرية المعاصرة ، طه جابر العلواني ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، هيرندن ط١ .
٦. الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ، محمد كامل الفقي ، المطبعة المنيرة بالأزهر الشريف.(د ت)
٧. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمد بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب
٨. إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب، بيروت
٩. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي ، (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت .(د ت
١٠. تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، عبد العظيم بن الواحد بن ظاهر ابن أبي الأصبع العدواني ، (ت ٦٥٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور حقي محمد شرف ، لجنة احياء التراث العربي ، مص ، ١٩٦٣ م .
١١. تدوير ألفاظ التنبيه ، الإمام النووي ، (ت ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد الغني الوجد ، دار القلم - دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ
١٢. التعريفات للجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، (ت ٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ
١٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر - المعاصر - دمشق ، الطبعة : الثانية ،
١٤. التفسير الوسيط، د. وهبة الزحيلي ، دار الفكر - دمشق، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .
١٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م

١٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
١٧. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق : هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، الطبعة : ٢٠٠٣ م .
١٨. جامع البيان ، تفسير الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
١٩. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) ، تحقيق : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥ هـ .
٢٠. حوار هادئ مع محمد الغزالي ، سلمان بن فهد العودة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .
٢١. الراغب الأصفهاني وجهوده في اللغة ، عمر عبد الرحمن الساريسي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، السنة الثالثة عشرة ،
٢٢. روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر - بيروت .
٢٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ .
٢٤. ربحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، محمد بن عبد الله بن سعيد البلوشي الأصل ، الغرناطي الأندلسي أبو عبد الله الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٠م.
٢٥. الزواجر عن اقتراف الكبائر ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ) ، دار الفكر ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٢٦. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزد السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٢٧. سنن الترمذي ، (الجامع الكبير)، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .
٢٨. الشافي في شرح مسند الشافعي ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية ط١ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٢٩. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .
٣٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، (ت ٥٧٣هـ) ، تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر، (بيروت - لبنان) ، دار الفكر (دمشق - سورية) ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٣١. الصحاح في اللغة ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ م .
٣٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م
٣٣. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣ .
٣٤. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٣٥. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٦. علوم البلاغة، البيان، المعاني، البديع، أحمد بن مصطفى المراغي، (ت: ١٣٧٠) دار القلم بيروت، ١٩٨٤م
٣٧. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة
٣٨. الفكر الإسلامي - تقويمه وتجديده، د. محسن عبد الحميد، مكتبة دار الأنبار، ط١، ١٩٨٧م .
٣٩. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
٤٠. قواعد الفقه، محمد عميم الإحسان المجدي ألبركتي، الصدق، بيلشرز - كراتشي، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .
٤١. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٠٧ هـ
٤٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، علي حسين البواب دار الوطن - الرياض.
٤٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ
٤٤. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م .
٤٥. المحيط في اللغة، للصاحب الكافي الطلقاني، تحقيق الشيخ: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م .
٤٦. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
٤٧. المستدرک على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة - مصر ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .
٤٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١م
٤٩. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي أبو الفضل، (ت: ٥٤٤ هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث .
٥٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت .
٥١. مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام الإشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر
٥٢. معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) المطبعة العلمية - حلب، ط١، ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م
٥٣. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٥٤. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني - بيروت، ١٩٨٢م
٥٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة .
٥٦. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عياده، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م .
٥٧. المفردات، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ

٥٨. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، أبو الحسين ، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩ م .

٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ .

٦٠. ندوة الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية ، معهد الدراسات المصطلحية - بكلية الآداب ظهر المهرارز - بفاس- أحمد حسن فرحات ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

٦١. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز ، رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت ١٢٩٠هـ) ، دار الذخائر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٩ هـ .

٦٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر التهناوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

الهوامش

(١) ينظر: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٩١٥/٢ . (باب النون)

(٢) ينظر: أساس البلاغة ، ، ٤٥٤ .

(٣) تدوير ألفاظ التنبية ، الإمام النووي ، (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الغني الوند ، دار القلم - دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٢٧/١ .

(٤) التعريفات للجرجاني ٢٤٠/١ .

(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، ص ٢٠٥/١ .

(٦) ينظر: العين ، ص ٢٥١/١ .

(٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة ١٩٨٧م ، ص ٦٩٩/٢ . وينظر : مختار الصحاح ، ص ١٦٥/١ .

(٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ، ص ٣٦٤/١ .

(٩) (سورة آل عمران/ ٩٢) .

(١٠) (سورة الانشراح/ ٣ - ٤) .

(١١) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص ١٠٣٠/١ .

(١٢) ربحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، ص ٢٩/١ .

(١٣) ينظر : العين ، ص ٣٥٨/٥ .

(١٤) ينظر : مختار الصحاح ، ص ٤٩٦/١ . والصحاح في اللغة ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار المعرفة ، ص ٤٩/٢ .

(١٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ص ٤٧٧/٢ . ولسان العرب ، ص ٦٥/٥ . وتاج العروس ٣٤٥/١٣ .

(١٦) المحيط في اللغة ، ص ٢٥٢/٦ . وأساس البلاغة ، ص ٣٢/٢ .

(١٧) المفردات ، ص ٦٤٣/١ .. وينظر: الراغب الأصفهاني وجهوده في اللغة ص ٢٣٩/١ .

(١٨) إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت: ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة- بيروت ٤٢٥/٤ .

(١٩) التعريفات ، ص ٢١٧ .

(٢٠) المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني- بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ١٥٦/٢ .

(٢١) الأزمة الفكرية المعاصرة ، طه جابر العلواني ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، هيرندن ط١ ، ص ٢٧ .

(٢٢) مقاييس اللغة ، ص ٩٠/٣ .

(٢٣) مختار الصحاح ، ص ٣١/١ .

(٢٤) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ص ٢١٨/٢ . و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ص ٣١٨٢/٥ .

(٢٥) ينظر : الفكر الإسلامي- تقويمه وتجديده ، د. محسن عبد الحميد ، مكتبة دار الأنبار ، ط ١٩٨٧م ، ص ٧ و ١٢ .

- (٢٦) حوار هادئ مع محمد الغزالي ، سلمان بن فهد العودة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ ، ٥/١ .
- (٢٧) ندوة الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية ٢ / ٦٩٣ .
- (٢٨) (سورة يس ، الآية ٦٩) .
- (٢٩) تفسير الطبري (جامع البيان) ، ص٢٠ / ٥٤٩ . المطالب العالي بَرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ النَّمَانِيَّةِ ، ص١١ / ٥١٥ .
- (٣٠) اخرج البخاري في صحيحه ص ١٠٥٤/٣ .
- (٣١) (سورة يس ، الآية ٦٩)
- (٣٢) (سورة يس ، الآية ٦٩)
- (٣٣) إعراب القرآن ، ٤٠٥/٣ .
- (٣٤) (يس ، من الآية ٦٩) .
- (٣٥) ينظر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ص٢٩/٤ .
- (٣٦) (الشعراء ، الآية ٢٢٤) .
- (٣٧) (الشعراء ، الآية ٢٢٥) .
- (٣٨) (الشعراء ، الآية ٢٢٦) .
- (٣٩) (الشعراء ، الآية ٢٢٧) .
- (٤٠) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٥٩٩ .
- (٤١) التفسير الوسيط ، د وهبة الزحيلي ، دار الفكر - دمشق الطبعة : الأولى - ١٤٢٢ هـ ص١٨٦٢/٢ .
- (٤٢) (يس ، من الآية ٦٩) .
- (٤٣) ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ص٢٠٧/٢ .
- (٤٤) (يس ، الآية ٦٩) .
- (٤٥) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، (تفسير أبي السعود) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ص١٧٧/٧ .
- (٤٦) روح البيان ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء ، ص٧/٤٣٠ .
- (٤٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ص١٥ / ١٤ ، رقم الحديث (٢٢٥٨)
- (٤٨) اخرج البخاري في صحيحه، كتاب الادب ، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ، ص٥/٢٢٧٩ رقم الحديث (٥٨٠٢) . واخرجه مسلم في صحيحه، ص ١٧٦٩/٤ . رقم الحديث (٢٢٥٨) .
- (٤٩) صحيح البخاري ، ص٥/٢٢٧٩ .
- (٥٠) شرح صحيح البخاري، باب فضل من تعار من الليل فصلى، رقم الحديث (١٢٠)، ص
- (٥١) اخرج البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، ٢٢٧٦/٥، رقم الحديث ٥٧٩٣ .
- (٥٢) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، (١/ ٢٥٠) .
- (٥٣) حديث سبق تخريجه في صفحة ١٣ .
- (٥٤) معالم السنن ، ١٣٧ / ٤ .
- (٥٥) مختصر سنن أبي داود، ص٣/٣٧٣ .
- (٥٦) الشافي في شرح مسند الشافعي ، ٣ / ٤٠٠ . وحديث ابن عباس اخرج الحاكم في المستدرک وقال : هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ص٣٣١/٢ رقم الحديث ٣١٥٢ ، وما روجع به النساء : أي ما وجه إلهين من الحديث الفاحش وهن مستمعات له أو على مسع منه. (مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث والاثار، ص١٥٢/٢)
- (٥٧) حديث سبق تخريجه في صفحة ١٣
- (٥٨) حديث سبق تخريجه في صفحة ١٣

- (^{٥٩}) التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود ، دار الجيل الجديد - بيروت ، ط ١٠، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٨٠/٢
- (^{٦٠}) اخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ذِكُرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمِعَ فِيهِ ، ص ١٠٤/١٣، رقم الحديث (٥٧٨٨). تعليق شعيب الأرناؤوط حديث صحيح.
- (^{٦١}) اخرجه الحاكم في المستدرک ، ، باب ما جاء في انشاد الشعر، ص ٥٩٧/٣ ، رقم الحديث (٦١٢٩) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ
- (^{٦٢}) اخرجه الترمذي في الجامع الكبير-سنن الترمذي- ص ٤ / ٤٢٧ ، رقم الحديث (٢٨٥٠) ، قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
- (^{٦٣}) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ، ص ١١٧٦/٣ حديث رقم (٣٠٤١)
- (^{٦٤}) اخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، ص ١٩٣٥/٤ حديث رقم ٢٤٩٠، من حديث طويل
- (^{٦٥}) اخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الحظر والاباحة ، باب الشعر والسجع، ص ١٠٢/١٣، رقم الحديث ٥٧٨٦ .،
- (^{٦٦}) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ص ٣٠١٨/٧
- (^{٦٧}) (الشعراء: الآية ٢٢٤)
- (^{٦٨}) اخرجه ابو داود في سننه ، ص ٣٦٣/٧ ، تعليق شعيب الأرناؤوط :اسناده حسن.
- (^{٦٩}) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ص ١٠ / ٢٩١ .
- (^{٧٠}) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مقدم النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه المدينة ١٤٢٨/٣ ، رقم الحديث (٣٧١١)
- (^{٧١}) الاستنكار ، ص ٢٤٠/٨
- (^{٧٢}) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب هجرة النبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه إلى المدينة ص ١٤٢١/٣ رقم الحديث (٣٦٩٤) من حديث طويل
- (^{٧٣}) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الشعر، باب حدثنا عمرو الناقد ،(رقم الحديث ٢٢٥٥)، ص ١٧٦٧/٤.
- (^{٧٤}) الجامع لأحكام القرآن ، ١٣ / ١٤٤ .
- (^{٧٥}) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الادب ، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، ص ٢٢٨١/٥ ، (رقم الحديث ٥٨٠٩) .
- (^{٧٦}) إحياء علوم الدين، ٢/ ٢٧٣ و ٢٧٤
- (^{٧٧}) حديث سبق تخريجه في صفحة ١٤ .
- (^{٧٨}) شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٩ / ٣١٩ .
- (^{٧٩}) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، محمد كامل الفقهي ، المطبعة المنيرة بالأزهر الشريف ص ١٠٣/٣.
- (^{٨٠}) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، (١ / ٢٥٠) .
- (^{٨١}) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، هـ ص ١٠ / ١٤٦ .
- (^{٨٢}) الشافعي في شرح مسند الشافعي، ص ٣ / ٤٠٠ .
- (^{٨٣}) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، رقم الحديث (٣٠٤٠) ، ص ١١٧٦/٣
- (^{٨٤}) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١٤١٥ هـ ، ص ١٠ / ١٤٦
- (^{٨٥}) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص ٤٤/٢٣.
- (^{٨٦}) ينظر: تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ١ / ٥٨٤
- (^{٨٧}) نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز ، رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت ١٢٩٠هـ) ، دار الذخائر، القاهرة ، ١٤١٩ هـ .
- (^{٨٨}) علوم البلاغة، البيان، المعاني، البديع ، أحمد بن مصطفى المراغي، (ت ١٣٧١هـ) ، دار القلم بيروت، ١٩٨٤ م ، ٣١١/١
- (^{٨٩}) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ، ٣ / ١٠٦
- (^{٩٠}) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، ص ٣ / ١٠٥
- (^{٩١}) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ، ص ٦ / ٢٥٢٩.